

وَأَقَعُ تَدْرِيسِ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ فِي الْمَدَارِسِ الْحُكُومِيَّةِ بِسَلْطَنَةِ عَمَانَ

أ. نوال بنت سيف بن محمد البلوشية

التدريس عمليةٌ مخططةٌ مُسبقًا. تنطلق من الأهداف السلوكية، ثم المحتوى، والتنفيذ - الموقف الصفي - وتنتهي بالتقويم؛ لمعرفة مدى تحقق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية التعلمية. جاءت هذه الدراسة لاستقراء واقع تدريس الخط العربي في المدارس الحكومية؛ لمعرفة مدى ربط المعلم للجانب النظري - محتوى الدرس - بالجانب العملي التطبيقي للموقف الصفي، في تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية؛ سواء أكان في مرحلة التخطيط لتحقيق درس الخط العربي، أو في مرحلة التنفيذ بالموقف الصفي، وتطبيق إستراتيجيات التعليم والتعلم فيها. ولا شك أن الخطوات السابقة كفيلاً في تحقيق نجاح المعلم للموقف الصفي من جهة. ومن جهة أخرى تسعى هذه الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات؛ التي لها دورٌ في ترقية الحقل التربوي سواء أكان على مستوى المعلم أو الوزارة.

المقدمة

رغم اختلاف الحضارات وتنوعها، تبقى الكتابة العربية وفن الخط العربي محط أنظار الباحثين والدارسين المهتمين بهندسة الخط العربي وجمالياتها. والنص العربي بحرفه حافظ على رونقه الحضاري؛ سواء أكان على مستوى استعماله الرمزي أو التعبيري بين الأسطر والكلمات. واختراع الإنسان لصناعة الكتابة هي ترجمة عن التقدم الفكري والروحي؛ لذلك عدت الكتابة في مختلف أحوالها مظهر من مظاهر الحضارة الإنسانية؛ أي لا يمكن تصور نشأتها إلا في ظل حضارة إنسانية لها مراحلها وتطوراتها. لذا تعد الكتابة مهارة رئيسة من مهارات اللغة الأربع، والكتابة في لغتنا كانت تُعرف بصناعة الخط؛ أي صناعة رسم الكلام المنطوق على ما يؤديه (سقر: ٢٠٠٢، ٥٣). وقد عرف ابن منظور (٢٠١٥) - في معجمه لسان العرب - لفظة الخط بأنها: الكتابة ونحوها ممّا يخط. كما عرف القلقشندي في كتابه صبح الأعشى الخط بقوله: هو تدريب المتعلم على التمكن من مهارات جودة الخط العربي التالية: الوضوح، الجمال، السرعة؛ ويقصد بالوضوح: رسم الحرف رسمًا لا يجعل للبس محلاً مع مراعاة التناسب بين الحروف طولاً واتساعاً وعلى البعد بين الكلمات في مسافات ثابتة، باتباع قواعد رسم الحروف وتطبيق أصول الكتابة السليمة في وضع النقط والهمزات ومراعاة حجم الحرف وكيفية اتصاله بغيره، وبيان أجزائه وميله واستقامته، وطوله وقصره. أما الجمال: فقصده به أسجانات الحروف بدقائق الكتابة وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها. أما السرعة فقصده بها استرسال اليد عند الكتابة؛ إذ بين أن مهارة السرعة تتحقق بالتدريب الموجه المنظم، وتختلف باختلاف الأعمار والفرص من الكتابة والدافعية، وطريقة الجلسة عند الكتابة، وآلية الإمساك بالقلم (المويضي: ٢٠١٥، ٤٦٣-٤٦٤).

والكتابة باليد المتمثلة في الخط العربي لها أهمية في تكوين مهارات الطالب الكتابية والإملائية والتنظيمية الجمالية؛ بحيث تتأزر فيها الحركة اليدوية التخطيطية للحرف مع الرؤيا البصرية لأشكال الحرف؛ وهذا بدوره يجعل ما يخطه الطالب يدوياً أن يكون راسخاً في الذهن لمدة طويلة.

وإذ رجعنا إلى وثيقة تعليم اللغة العربية الخاصة بطلبة الحلقة الثانية - الصفوف (٥-١٠) في مهارة الكتابة لوجدنا الأهداف تتمثل في مهارتين أولها الخط وثانيهما الإملاء (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠: ٢٠):

• الخط

- ١- أن يتقن الكتابة بخط الرقعة إلى جانب النسخ في الصفوف من (٥-٧) ويتعرف سائر الخطوط في الصفوف (٨-١٠) كالديواني والفارسي والتلث.
- ٢- أن يكتب صفحات الكتابة بخط واضح محاكياً النموذج في كراسة الخط.
- ٣- يتذوق مواطن الجمال في الخط العربي

• الإملاء

- ١- أن يكتب ما يحتاجه في المدرسة وخارجها كتابة صحيحة.
 - ٢- أن يكتب وفق القواعد الإملائية.
- والهدف مما سبق: في علاقة ربط مهارة الخط بمهارة الإملاء كعلاقة السبب بالنتيجة؛ فإذا كان من أغراض الإملاء تدريب الطالب على الكتابة الصحيحة، فإن الخط يُكمل الهدفمنه، ويجعل الكتابة واضحة وجميلة تُسهل قراءتها ويفهم مرادها.
- أي ضرورة الاهتمام بتدريب الطالب على دقة الكتابة مع جودته في حسن رسم الكلمات، وهذا لا يكون إلا من خلال توجيه المعلم للطالب في آلية الجلوس الصحيح، وإمساك القلم بصورة متزنة تجعل في الطالب دافعية للكتابة الصحيحة سواء أكان في كراسة الخط أو الدفتر الخاص بواجبات الطالب.
- وقد أكدت الدراسات والتربويين (عطية ٢٠٠٧) في مجال مهارة الكتابة أن الكتابة تتحقق بثلاثة مراحل أساسية:
- ١ - مرحلة الاستعداد للكتابة. ٢- مرحلة الكتابة الفعلية - محاكاة الأنموذج الوارد في كراسة الخط. ٣- مرحلة التعبير الكتابي.

مشكلة الدراسة

- تبين مما سبق أهمية تدريس الخط للطالب لا يقتصر على رسم الكلمات في كراسة الخط ومحاكاتها؛ وإنما تتمثل في أغراضها التربوية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠: ٢٠):
- ١] فسيولوجي: وهو تنمية عادات عضلية تساعد على السرعة في عملية الكتابة وتجويد الخط وتجميله.
 - ٢] سيكولوجي: وهو القدرة على تدرين الأفكار بطريقة منظمة.
- وقد كانت جودة الخط ولا تزال من أسباب النجاح في الحياة المدرسية والحياة العملية (بوخاتم: ٢٠١٥، ٢٠١٤): لذا كان من الضروري على معلم اللغة العربية تنفيذ درس الخط العربي لدى الطالب، لما له من أثر في تشكيل سلوك الطالب.
- وعلى الرغم من أهمية الخط العربي التربوية في تكوين سلوك الطالب، لا حظت الباحثة عدم استيفاء معلم اللغة العربية تحقيق نصاب فرع الخط العربي من المنهج. مما أكد هذه المشكلة:
- ١] ما أشار إليه توصيات الدراسات السابقة التي أجريت في مجال طرائق التعليم الهادف في مجال مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها مثل دراسة العويضي (٢٠١٥)، ودراسة العيد (٢٠٠٩).
 - ٢] ما أوصت به بعض المؤتمرات الدولية التي نادى باستثمار اللغة العربية في تعليم مهاراتها أجمع سواء أكان على مستوى المؤسسات التعليمية أو المجتمعية مثل المؤتمر الدولي للغة العربية (٢٠١٤).
 - ٣] المقابلات الاستطلاعية لمعلمي اللغة العربية في مدى تنفيذ حصص الخط العربي، إذ أكدت نتائج المقابلة عدم استيفاء معلم اللغة العربية لنصاب حصص الخط العربي، ونظراً لأهمية الخط العربي للطالب في تحقيق مهارات الكتابة سواء أكان على مستوى الحياة المدرسية أو العملية والعلمية بعد مرحلة الحياة المدرسية؛ كان لا بد من استقراء واقع تدريس الخط العربي لوضع التوصيات والحلول المناسبة في تحقيقها على مستوى المنهج لدى الطلبة كضرع مهم وبناء على ذلك تتلخص مشكلة هذه الدراسة في السؤال البحثي الرئيسي التالي:

ما واقع تدريس الخطّ العربيّ في المدارس الحكوميّة في سلطنة عُمان؟
وأبثّق من هذا السّؤال الأسئلة الفرعيّة الآتية:

١- ما المهارات اللاّزمة توافرها لدى معلم اللّغة العربيّة لتدريس الخطّ العربيّ؟

٢- ما واقع ممارسة معلم اللّغة العربيّة لمهارات تدريس الخطّ العربيّ لدى طلبة الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسيّ؟

٣- هل يختلف أداء ممارسة معلم اللّغة العربيّة لمهارات تدريس الخطّ العربيّ لدى طلبة الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسيّ باختلاف النّوع/ الجنس (ذكور/ إناث)؟

وانبثّق من السّؤال الثّالث الفرضيّة الآتية:

١ [توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات درجات معلمي اللّغة العربيّة في تنفيذ درس الخطّ العربيّ يُعزى إلى متغير النّوع/ الجنس.

أهداف الدّراسة

تمثلت أهداف الدّراسة في النّقاط الآتية:

- استقراء واقع ممارسة معلم اللّغة العربيّة؛ لمهارات تدريس الخطّ العربيّ لدى طلبة الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسيّ.
- معرفة مستوى أداء ممارسة معلم اللّغة العربيّة لمهارات تدريس الخطّ العربيّ لدى طلبة الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسيّ وفقاً لمتغير النّوع (ذكور/ إناث).

أهميّة الدّراسة

تتمثل أهميّة الدّراسة في:

- ١) تزويد معلمي اللّغة العربيّة، بالمهارات اللاّزمة في تنفيذ درس الخطّ العربيّ؛ للاندفاع بها في إعداد وتنفيذ درس الخطّ للعربيّ.
- ٢) تزويد الجهات المعنيّة في وزارة التّربية والتّعليم بواقع تدريس الخطّ العربيّ لدى طلبة الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسيّ.
- ٣) توجيه اهتمام المشرفين والمعلمين إلى أهميّة تنفيذ درس الخطّ العربيّ -ومتابعته-؛ في تحقيق الأهداف التّربويّة بالمنظومة التّعليميّة في توجيه سلوك الطّالِب على مستوى المناهج أجمع.
- ٤) توجيه اهتمام المختصّين في برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم، إلى توظيف الإستراتيجيّات التّدريسيّة التي لها دور في تنمية مهارات المعلم في تنفيذ درس الخطّ العربيّ.
- ٥) توجيه اهتمام المختصّين في تصميم المناهج، إلى إعادة منهج الخطّ العربيّ؛ بحيث تُتميّ اتجاهات الطّالِب نحو الخطّ العربيّ.

حدود الدّراسة

أ- الحدود الزّمنيّة: الفصل الدّرسيّ الأوّل من العام الدّرسيّ (٢٠١٥/٢٠١٦).

ب- الحدود المكانيّة: مدارس محافظة البريمي، الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسيّ (سلطنة عُمان).

ج - الحدود العلميّة: تقتصر هذه الدّراسة على استقراء واقع ممارسة معلم اللّغة العربيّة لمهارات تدريس الخطّ العربيّ لدى طلبة الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسيّ.

منهج الدّراسة

اعتمدت الدّراسة الحاليّة المنهج الاستكشافيّ الممزوج بالمنهج العلمي، الذي يُعنى بوصف الظّاهرة كما هي

في الواقع عن طريق جمع المعلومات والبيانات المتّصلة بها - بالمعايشة -، ثمّ تحليلها مرتبة؛ لاستخلاص النّتائج التي تُعين على فهمها

وتفسيرها.

مجتمع الدراسة وعينتها

شمل المجتمع الأصلي للدراسة جميع معلمي اللغة العربية بمدارس محافظة البريمي للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية البسيطة، استناداً إلى الدراسات السابقة.

مُسَوِّغَاتُ الدَّرَاسَةِ

تمثلت مُسَوِّغَاتُ الدَّرَاسَةِ فِي الْآتِي:

١] عدم وجود دراسة سابقة - وفق علم الباحثة بعد استقراء ميدان الدراسات- في السَّلْطَنَةِ، تَنَاقَلَتْ اسْتِقْرَاءُ وَاقِعَ مِمَارَسَةِ مَعْلَمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلْمَهَارَاتِ التَّدْرِيسِيَّةِ فِي تَفْهِيمِ دَرَسِ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ فِي الْمَدَارِسِ الْحُكُومِيَّةِ.

أدوات الدراسة

تطلَّب إنجاز هذه الدراسة بناء أدواتين هما:

- ١] قائمة بالمهارات اللازمة في تنفيذ درس الخط العربي لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، تم بنائها في ضوء الدراسات السابقة، والأدب التربوي، والوثائق الوزارية الخاصة بمناهج اللغة العربية.
- ٢] بطاقة ملاحظة: مبنية على أساس قائمة المهارات اللازمة في تنفيذ درس الخط العربي لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- ٣] المقابلة المعمقة لمعلم اللغة العربية بعد معايشة الموقف الصفّي، وتطبيق بطاقة الملاحظة مباشرة.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

- الواقع: معايشة الموقف الصفّي في درس الخط العربي لدى معلم اللغة العربية؛ لاستقراءه - الموقف الصفّي - كما هو حاصلٌ تنفيذه مع طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- الخط العربي: يُقصد به في هذه الدراسة الجزء المقرر في منهج اللغة العربية لطلبة الحلقة الثانية، كفرع من أفرع المادة العلمية التي تُدرّس من خلالها خطي النسخ والرّقعة ضمن محتوى المنهج في كراسةٍ مستقلة تسمى كراسة الخط العربي.

إجراءات الدراسة

بعد عرض عدد من القضايا النظرية المتعلقة بالخط العربي كمقدمة، أتبعَت الباحثة الخطوات العملية الآتية:

- ١] بناء قائمة بالمهارات - التدريسية - اللازمة لتنفيذ درس الخط العربي لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، بالاعتماد على الدراسات السابقة، والأدب التربوي، والوثائق الوزارية الخاصة بمناهج اللغة العربية.
- ٢] عرض القائمة على مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من صدق القائمة، ثم تعديلها في ضوء آرائهم.
- ٣] بناء بطاقة ملاحظة: مبنية على أساس قائمة المهارات اللازمة في تنفيذ درس الخط العربي لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- ٤] عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من مدى مناسبتها لأهداف الدراسة، ووضوحها في تحقيق الهدف منها.
- ٥] التّأكّد من ثبات بطاقة الملاحظة؛ وفق معادلة كوبر، بحسب عدد مرات الاتفاق في ١٠٠ على عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق = ١٢ في ١٠٠ على ١٣+٤ = ٧٦.٤٪، وبتطبيق المعادلة السابقة كانت نسبة الثبات المحسوبة بين الملاحظتين = ٧٦.٤٪ وهي نسبة يُعتمد عليها في الدراسات التربوية.
- ٧] المقابلات - الاستقرائية - المعمقة لمعلم اللغة العربية بعد معايشة الموقف الصفّي، وتطبيق بطاقة الملاحظة مباشرة؛ لاستقراء ما كان

في الموقف الصّفيّ من ممارسات.
٨] جمع البيانات، ثمّ تحليلها، واستخراج نتائجها وتفسيراتها.

الأساليب الإحصائية

اعتمدت هذه الدراسة على عددٍ من الأساليب الإحصائية متمثلة في: المتوسطات الحسابية والنسب المئوية استناداً للدراسات السابقة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

وفيما يلي عرضٌ لنتائج الدراسة مُرتبة وفقاً للأسئلة:

• النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

نصّ السؤال الأول على: ما المهارات اللازمة توافرها لدى معلم اللغة العربية لتدريس الخطّ العربي؟ اقتضت الإجابة عن هذا السؤال إعداد قائمة بالمهارات اللازمة في تنفيذ درس الخطّ العربي لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وبعد عرضها على مجموعة من المحكّمين، وتعديلها في ضوء آرائهم تألفت القائمة في صورتها النهائية من (١٧) مهارة ضمن مجالات ثلاثة: (الإعداد الكتابي - التطبيقات الصّفية - مهارات أخرى) كما هو موضّح في الملحق رقم (١).

• النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

نصّ السؤال الثاني على: ما واقع ممارسة معلم اللغة العربية لمهارات تدرس الخطّ العربي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟ اقتضت الإجابة عن هذا السؤال استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمجموع الدرجات الكلية التي حصل عليها معلمي اللغة العربية في ممارسة مهارات تنفيذ درس الخطّ العربي، وقد حدّد مستوى التطبيق في الدراسة الحالية بـ ٨٠٪ فأكثر استناداً على الدراسات السابقة، واتبع معياراً للحكم على مستوى تطبيق المعلم كما هو موضّح في الجدول (١)

الجدول (١)

مستوى تطبيق معلم اللغة العربية لمهارات تنفيذ درس الخطّ العربي

الدرجة	المستوى
٧٥ - ٨٠	عال
٦٥ - ٧٤	متوسط
٥٠ - ٦٤	ضعيف

ولتسهيل عرض النتائج، ومقارنة أداء ممارسة المعلم لمهارات تنفيذ درس الخطّ العربي وفق المحاور التي حدّدت في قائمة المهارات -الإعداد الكتابي، التطبيقات الصّفية، مهارات أخرى مهمة.

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية في ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تدريس الخطّ العربي

المهارات	المتوسطات الحسابية	النسب المئوية
الإعداد الكتابي	١٥,٣	١٥٪

التطبيقات الصّفيّة	٢٢,٦٦	٢٢٪
مهارات أخرى مهمّة	٣,٨٣٣	٤٪
المستوى العام	٤١,٨	٤٢٪

يبين الجدول (٢) السابق أنّ المتوسطات الحسابيّة والنسب المئويّة لدرجات عيّنة الدّراسة في ممارسة مهارات تنفيذ درس الخطّ العربيّ لدى طلبة الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسيّ ضعيفة وفق المعيار السّابق المعروض بالجدول (١) ويمكن عزو ضعف ممارسة معلم اللغة العربيّة لمهارات تنفيذ درس الخطّ العربيّ إلى أسباب - التمسّتها الباحثة من خلال استقراء الميدان - عدّة منها: ما يتعلّق بالتّعليم الجامعيّ الذي تلقاه المعلم ، وأسباب تتعلّق بالوزارة -وزارة التّربية والتّعليم - ، وأسباب تتعلّق بالمعلم؛ لأنّها العناصر المهمّة في المنظومة التّعليميّة، بعد تهيئة البيئة الصّفيّة لعلميّة التّعليم. وفيما يلي توضيحٌ لهذه الأسباب، والتي تتمثل في:

١] الأسباب المتعلّقة بالتّعليم الجامعي: أثناء مقابلة المعلمين تبين أنّ المعلم لم يتلقّى في مرحلة تعليمه الجامعيّ ما يؤهله في مجال الخطّ العربيّ، سواء أكان في تاريخ الخطّ العربيّ، أو في طرائق تدريسها.

٢] الأسباب المتعلّقة بالوزارة - وزارة التّربية والتّعليم - ، والتي قد تتمثل في:

١. الأسباب المتعلّقة بالمنهج: إهمال المختصّين في تصميم المناهج وتطويرها إعادة منهجيّة المنهج؛

بحيث يتناسب مع الأهداف المنشودة من العمليّة التّعليميّة في تدريس الخطّ، إذ تبين من خلال مقابلة المعلمين واستقراء محتوى المنهج أنّ المنهج لم يُغيّر ولم يُطوّر ما يُقارب منذ عشرين عاماً، وإذا كان هناك تغير للمنهج، كان لا يتعدى مصور الغلاف الخاصّ بكراسة الخطّ.

٢. الأسباب المتعلّقة بالبرامج التّدريبية: قلّة تدريب المعلمين في مجال الخطّ العربيّ على الأساليب والإستراتيجيّات المتطورة التي تواكب متطلبات العصر في المنظومة التّعليميّة، وقد ترتب على ذلك ضعف كفاءته المهنيّة في تدريس الخطّ العربيّ.

- الأسباب المتعلّقة بالمُشرف التّربويّ؛

قلّة تدريب المعلمين على الأساليب والإستراتيجيّات المتطورة التي تواكب تحقيق متطلبات العمليّة التّعليميّة في ظلّ التّطوّر التّكنولوجي والانفجار المعلوماتيّ المستمرّ في الوقت الرّاهن؛ لقلّة كفاءة المُشرف التّربويّ مهنيّاً. فقد أكّدت بعض الدّراسات السّابقة مثل دراسة أبو عودة (٢٠١١: ١٢٢) أنّ من المشكلات التي تمنع المُشرف التّربويّ من تحقيق مهامها الإشرافيّة اتجاه المعلم والعمليّة التّعليميّة التّعلّميّة؛ ضعف كفاءته المهنيّة. وقد تبين من خلال المقابلات المعمّقة لدى عيّنة الدّراسة بعد تحقيق درس الخطّ العربيّ أنّ المُشرف التّربويّ لا يجعل للخطّ العربيّ محلّ اهتمام أثناء تحقيق مهامه الإشرافيّة معه.

- الأسباب المتعلّقة بالمعلم، والتي قد تتمثل في؛

١. قلّة معرفة المعلم لمهارات تدريس الخطّ العربيّ، ومن ثمّ قلّة اهتمامه في تحقيق تنفيذ النّصاب المخصّص، لتحقيق أهداف الخطّ العربيّ؛ وقد ترتب على ذلك غياب منهجيّة علميّة في ممارسة مهارات تدريس الخطّ لدى المعلم.

٢. إهمال معلم اللغة العربيّة في تطوير ذاته مهنيّاً وقدّ تبين ذلك من خلال مقابلة المعلم بعد تطبيق بطاقة الملاحظة.

وقد أكّدت الدّراسات والبحوث التي أجريت في مجال طرائق التّدريس وأساليبها مثل دراسة جوهوي (٢٠١١: ١٠٢) (JuHou) أنّ المدرّس هو من يتحكّم بعمليّة التّدرّيس والتّعليم، فمن المتوقّع أن يعدّل ويغيّر في إستراتيجيّة التّدرّيس بما يتلاءم مع الطّلبة واحتياجاتهم، وأهداف التّعليم. كما تبين من خلال استقراء الواقع تدني اهتمام معلمي اللغة العربيّة في تطبيق الطّرائق والاتجاهات الحديثة في تدريس الخطّ العربيّ، وقد اتفقت هذه النّتيجة مع نتيجة دراسة روسينبلوم (٢٠٠٣، Rosenblum) في استعمال معلم اللغة للطّرائق التّقليديّة في تقييم صعوبات الخطّ لدى الطّالب. كما أكّدت دراسة جرهام (٢٠٠٨، Graham) اعتماد المعلميّة في تقييم الخطّ على التّقييم غير

القياسي.

وفي ضوء نتيجة السؤال الثاني التي تُشير إلى ضعف مهارات معلمي اللغة العربية في تدريس الخط العربي نجد أنها تتفق مع نتيجة دراسة عبهري (٢٠١٠)، التي توصلت إلى ضعف ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تدريس درس الخط العربي بسبب "تخلي أصحاب القرار في نظام التعليم عن الخط العربي، والعناية به كما ينبغي مما أدى إلى تدني مستوى الطلبة في الخط بسبب عدم تهيئة المعلم والمنهج لتحقيق أهدافه المنشودة منه - من تدريس الخط العربي- بالعملية التعليمية التعليمية .
وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العيد: ٢٠٠٩). التي أشارت إلى ممارسة معلم اللغة العربية لمهارات تدريس الخط أجمع بنسبة عالية تتراوح بين ٧٢-٨٢.

• النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث، وفرضيته:

نص السؤال الثالث على: هل يختلف أداء ممارسة معلم اللغة العربية لمهارات تدريس الخط العربي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي باختلاف النوع (ذكور/إناث)؟
ولإجابة عن هذا السؤال صاغت الباحثة الفرضية التالية ونصها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي اللغة العربية في تنفيذ درس الخط العربي تعزى إلى متغير النوع. قنضت الإجابة عن هذا السؤال وفرضيته معرفة المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية في ممارسة كل من المعلمين والمعلمات لمقارنتها تبعاً لمتغير النوع ومن ثم الكشف عندلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في ممارسة مهارات تدريس الخط العربي، والجدول (٣) يوضح نتيجة ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية في ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تدريس الخط العربي تبعاً لمتغير النوع (ذكور/إناث)

المجالات	النوع	المتوسط الحسابي	النسب المئوية
مهارات الإعداد الكتابي	إناث	١٧,٦	٪١٨
	ذكور	١٣	٪١٣
مهارات التطبيقات الصفية	إناث	٣٠,٦	٪٣١
	ذكور	١٤,٦	٪١٥
مهارات أخرى مهمة	إناث	٣,٢	٪٣
	ذكور	٤,٢	٪٤
مهارات تدريس الخط العربي بأكملها	إناث	٥٢,٦٦	٪٥٢
	ذكور	٤١,٨٠	٪٤٢

يتبين من البيانات المعروضة في الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسة معلمي اللغة العربية - ذكورا وإناثا- في مهارات تدريس الخط العربي تعزى إلى متغير النوع؛ لصالح الإناث. فقد بلغ المتوسط العام لدى الإناث (٥٢٪)، وبلغ المتوسط العام لدى الذكور (٤٢٪)، وبلغ متوسط درجات ممارسة المعلمات في مهارات الإعداد الكتابي (١٨٪)، بينما بلغ متوسط درجات ممارسة المعلمين لها (١٣٪)، وفي مهارات التطبيقات الصفية بلغ متوسط درجات المعلمات (٣١٪)، بينما بلغ متوسط درجات ممارسة المعلمين لها (١٥٪)، أما في ممارسة المهارات المهمة الأخرى في تدريس الخط العربي فقد بلغ متوسط درجات ممارسة المعلمات (٣٪)، بينما بلغ متوسط ممارسة المعلمين لها (٤٪)، وهي نتيجة متدنية جاءت في المستوى الضعيف في عمومها.

وتبين هذه النتيجة أن متوسطات الدرجات في ممارسة معلم اللغة العربية لمهارات تدريس الخط العربي، سواء أكانت على المستوى العام للمهارات كافة، أم على مستوى كل مهارة رئيسية، كانت لصالح الإناث في ممارسة مهارات تدريس الخط العربي لدى طلبة الحلقة

الثانية، وبذلك تُقبل الفرضية الخاصة بهذا السؤال. ويمكن عزو ارتفاع متوسطات درجات الإناث في ممارسة مهارات تدريس الخط العربي لدى طلبة الحلقة الثانية عن الذكور إلى أسباب عدّة منها:

١] اختلاف الطبيعة النفسية للإناث عن الذكور، فقد أكدت دراسة سليمان (٢٠٠٦: ١٢٨) أنّ الإناث أكثر حساسية، وأقل قلقاً من الذكور؛ الأمر الذي يجعلهنّ أكثر استقبالية وتفاعلاً مع المتغيرات البيئية المحيطة، وهذا له دور في تكوين الخبرات المساعدة في تحقيق مهامهنّ الموكلة بدقة أكثر من الذكور.

٢] الدافع للإنجاز عند المعلمات أقوى من الذكور، إذ أكدت الدراسات مثل دراسة سليمان (٢٠٠٦: ١٢٨)، ودراسة الفارسي (٢٠٠٥) أنّ الإناث أكثر سعيًا في إشباع طموحاتهنّ في تحقيق الأعمال؛ لتأكيد ذواتهنّ في المجتمع، أكثر من الذكور.

توصيات الدراسة

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة تُقدّم الباحثة التوصيات الآتية:

• توصيات ذات صلة بوزارة التعليم العالي - على مستوى الجامعات-

- ١] ضرورة تزويد الطالب المعلم - اللغة العربية - في المرحلة الجامعية بالمعارف في مجال الخط العربي:
 - أ- تاريخ الخط العربي.
 - ب- طرائق تدريس الخط العربي.
- كي يتقوى المعلم على ممارسة مهارات تنفيذ درس الخط العربي بصورة منهجية علمية في الميدان.

• توصيات ذات صلة بوزارة التربية والتعليم

- ١] ضرورة تطوير منهج كراسة الخط العربي؛ بما يتناسب مع عجلة التطور التربوي في ظلّ التقدّم التكنولوجي والثراء المعلوماتي في البيئة التعليمية؛ بالاستفادة من المختصين فيعلم النفس لتحديد المعايير النفسية والعقلية المناسبة في تعلم الخط العربي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- ٢] ضرورة إعداد برامج تدريبية لتعريف معلمي اللغة العربية آليات تطبيق درس الخط العربي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؛ سواء أكان في أثناء إعدادهم للميدان أو في أثناء الخدمة.
- ٣] ضرورة تأهيل المشرف التربوي في مجال الخط العربي؛ لتأهيل المعلمين وتدريبهم، وبالتالي المساهمة في متابعة المعلمين في تنفيذ درس الخط العربي وفق الأهداف المنشودة منه - الخط العربي - بالمنظومة التعليمية في الميدان.

• توصيات ذات صلة بالمعلم

- ١] ضرورة تنمية ذاته في ممارسة مهارات تدريس الخط العربي باستعمال التقانة في عصر اتّسم بالتقدّم التكنولوجي والثراء المعلوماتي.
- ٢] توظيف الأساليب والإستراتيجيات الحديثة في تحقيق الأهداف المنشودة من درس الخط العربي.
- ٣] ضرورة الاهتمام في تحقيق نصاب - الحصص - درس الخط العربي؛ لما لها من أثر إيجابي في تكوين شخصية الطالب، ليس في إطار العملية التعليمية فحسب، بل في مواجهة مشكلات الحياة اليومية.

مقترحات الدراسة

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقترح الباحثة الآتي:

- ١] دراسة واقع ممارسة معلم اللغة العربية لمهارات تدريس الخط العربي لدى طلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في المدارس

الحكوميّة.

- [٢] دراسة مستوى ممارسة معلم اللّغة العربيّة لمهارات تدريس الخطّ العربيّ لدى طلبة الحلقة الأولى من التّعليم الأساسيّ.
[٣] دراسة أثر الدّورات التّدرّبيّة في مجال الخطّ العربيّ لمعلم اللّغة العربيّة في ممارسة مهارات تدريس الخطّ العربيّ لدى طلبة الحلقة الثّانية من التّعليم الأساسيّ.

المراجع

أولاً: المراجع العربيّة

- أبو عودة، علي أحمد (٢٠٠١). تفعيل دور المشرف التربوي في المدارس . مجلة التوثيق التربوي السعودية، ٤٥، -، ١١١ - ١٣١ .
ابن منظور، معجم لسان العرب، موقع الوراق
تاريخ الاسترجاع ٢٠١٥-١١-٢٠ <http://www.alwaraq.net/LisanSearchcutf٨.htm>
البشير، أ.ع. (٢٠١٣). تعليم اللغة العربية: الواقع و المأمول. رسالة المعلم -الأردن، مج ٥١، ١ ع ، ٢٠ - ٢٢.مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/٤٨٧٨٦٥>
بوخاتم، نصيرة. (٢٠١٥). طرق تعليم الكتاب والخطّ العربيّ في التّعليم الابتدائيّ. المؤتمر الدّوليّ الرّابع للغة العربيّة برعاية المجلس الدّوليّ للغة العربيّة. الكتاب ٣، ٢٠٣-٢٠٦.
سليمان، السيد عبد الحميد (٢٠٠٦). التفكير الناقد وعلاقته بالذكاء والدافع للإنجاز وموضوع الضبط ونوع التعليم لدى عينة من الطلاب المدارس الثانوية. دراسات تربوية واجتماعية. ١٢، ٣، ١١٩-١٤٥.
عبيري، ك. ج. (٢٠١٠). الاملاء وكراسات الخط وأهميتهما في إجادة الكتابة وتمتية الجانب الجمالي لدى طلبة الصفوف الأربعة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن: الواقع والمأمول. والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني - الأردن، عمان: مجمع اللغة العربية الأردني الموسم الثّالث في الثامن ، ٢٨٢ - ٤٢٤. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/٢٠٨٧٣٥>
عطية، مُحمّد. (٢٠٠٧). مهارات الاتصال اللّغويّ وتعليمها. عمّان، دار المنهج للنشر والتّوزيع. د.ط.
العبد، إ. س. ش. (٢٠٠٩). واقع تدريس الخط العربي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. مجلة القراءة والمعرفة -مصر، ع ٨٩، ١٧٤ - ١٩٨. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/٤٤٧٢١>
العويضي، وفاء حافظ. (٢٠١٥). فاعلية إستراتيجية تعليم إيقاعية ذاتية في إكساب تلميذات الصّفّ الأوّل الابتدائيّ مهارات وضوحالخطّ. المؤتمر الدّوليّ الرّابع للغة العربيّة برعاية المجلس الدّوليّ للغة العربيّة. الكتاب ٣، ٤٦٣ - ٤٨٠.
الفارسي، سعيد عبد الله مبارك (٢٠٠٥). مدى توافر مهارات التفكير الناقد في أنشطة كتاب مادة الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
القلشندي، أحمد (١٩٢٢). صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، القاهرة، دار الكتاب المصريّة. ط١. ج١. ٢٠١.
صقر، مُحمّد جمال. (٢٠٠٢). مهارة الكتابة عند طلاب قسم اللّغة العربيّة المعلمين. مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة. العدد ٢٠، ١١١-٥٢.
وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠). الوثيقة العامة لتقويم تعلم الطلبة للصفوف (٥-١٠). مسقط: سلطنة عمان.
وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠). دليل المعلم إلى كتاب لغتي الجميلة للصفوف (٥-٨).. مسقط: سلطنة عمان.
يونس، م. ن. (١٩٩٠). واقع تدريس الكيمياء في دولة قطر. -وقائع ندوة الاتجاهات الحديثة في تدريس الكيمياء في المرحلة الثانوية -

الكويت، الكويت: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٨٦ - ٢٨٨. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/٣٨٧٩٠>

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Rosenblum . S et al (٢٠٠٣) "Product and Process Evaluation of Handwriting Difficulties". journal=pubinfobike://klu/edpr. March ٢٠٠٣. vol. ١٥. no ١ . pp. ٤١)٨١-٤١). "ingentaconnect "
- Graham S et al. "٢٠٠٨" Dimensions of good and poor handwritinglegibility in first and second graders: motor programs. Visual-spatial arrangement. and letter formation parameter setting"; Dev Neuropsychol : (١)٢٩ ;٢٠٠٦ ٦٠-٤٣. "Pubmed"
- Haggard. (١٩٨٨). Developing Critical Thinking With The Directed Reading Thinking Activity. The Reading Teacher Journal . ٥٢٣ - ٥٢٦ (٦) ،٤١.